

تحرك عاجل

محمد سلطان يتلقى العلاج في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الإفراج عنه

أطلق سراح الناشط محمد سلطان، الذي يحمل الجنسيين المصرية والأمريكية، وُرِّجِل إلى الولايات المتحدة الأمريكية يوم 30 مايو/أيار 2015، بعد أن أمضى سنة وتسعة أشهر في السجن في مصر.

تحدث محمد سلطان إلى منظمة العفو الدولية من الولايات المتحدة، عبر مقابلة بالفيديو، فقال: "أود أن أشكركم جميعاً شكراً جزيلاً. فأنا أشعر بالامتنان العميق لكل ما فعلتموه".

كما قال الناشط، البالغ من العمر 27 عاماً، إنه لا يعاني من تلف دائم في الأعضاء، وإن نظام الهضم وأسلوب النوم لديه يتماثلان للشفاء بشكل بطيء. وأضاف قائلاً: "أنا أتحسن تدريجياً، على نحو بطيء ولكن مطرد".

وكانت صحة محمد سلطان قد تدهورت بشدة بعد أن بدأ إضراباً عن الطعام دام أكثر من عام احتجاجاً على سجنه وعلى الظروف السيئة في السجن. كما كان محمد سلطان يعاني قبل حبسه من انسداد في الشريان الرئوي الذي ينقل الدم من القلب إلى الرئتين.

وقد حرمت سلطات السجن محمد سلطان من تلقي الرعاية الطبية بشكل مستديم خلال فترة حبسه. كما وضعت رهن الحبس الانفرادي في سجن مشدد الحراسة عقاباً له على إضرابه عن الطعام.

وفي إبريل/نيسان 2015، حُكِم على محمد سلطان بالسجن مدى الحياة، بعد أن وُجِهت له تهمة تمويل اعتصام احتجاجي ونشر "معلومات كاذبة" بغرض الإخلال بأمن البلاد. ولا تُعتبر هذه "الجرائم" تهماً جنائية بموجب القوانين والمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وُوجه الاتهام إلى محمد سلطان بعد أن داهمت قوات الأمن منزله في القاهرة، يوم 25 أغسطس/آب 2013، بحثاً عن والده، صلاح سلطان، وهو من عناصر جماعة "الإخوان المسلمين". وعندما لم تعثر قوات الأمن على الأب، أُلقت القبض على الابن، وعلى ثلاثة من أصدقائه.

وقد انتقدت الحكومة الأمريكية ذلك الحكم الصادر في إبريل/نيسان 2015، وناشدت السلطات الإفراج عن محمد سلطان لدواعٍ إنسانية. وقد تخلى الناشط عن جنسيته المصرية، عقب الحكم عليه، مما مهد الطريق للإفراج عنه بموجب قانون يجيز للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن يأمر بترحيل مواطنين أجانب مدانين بجرائم.

ليس مطلوباً القيام بأية تحركات أخرى من خلال شبكة التحرك العاجل. وسوف تواصل منظمة العفو الدولية متابعة الوضع والقيام بتحركات إذا لزم الأمر. شكراً لجميع الذين أرسلوا مناشدات.

هذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم: UA 128/14. لمزيد من المعلومات، انظر:
<https://www.amnesty.org/en/documents/mde12/1441/2015/en/>